الانسان روح العالم وكان عبارة عن نفس ناطقة و
جسم حساس وكان حده انه حيوان ناطق ومتى سقط
شئ من حده سقط حقيقته وكان غيب الانسان الذى
هو روحه قائما بظاهره لاقيام لوجوده الا به لمضاهاة
للعالم الاكبر اقتضى هذا الاعتبار ان يكون جميع الوجود
باسره مطلقه ومقيده ظاهره وباطنه قائما بالحق
مفتقرا اليه لا يقوم بنفسه طرفة عين فمن شهد
ذلك تحقق بسريان الاحدية حينئذ فى الاشياء بسيطها
ومركبها وجميع احكامها فليتأمل فانه نفيس والله اعلم
وسمعته رضى الله عنه يقول ما العلة فى منع المريد
من قبول الرفق من الناس فقال لان المروة والطبع
يحملانه على مكافأة الناس على احسانهم وتوفية حقوقهم
وعلى مراعاتهم واذا كان الامر كذلك فمتى يتحقق
السالك بالجمعية مع الحق تعالى والاحدية تطلب
من يتوحد ليتوحد بها واذا تفرق السالك فلا احدية

فلا

فلا فتح والله اعلم وسمعته رضى الله عنه يقول
ينبغى للذاكر ان يكون ذكره للتعبد فقط لا لطلب مقام
وذلك ليكون فى تهيئة غير خال من العبادة وقد قالوا
انما شرعت الخلوة للتفرغ من الاكوان وتهيئ المحل
لاغير وسمعته ايضا يقول اذا ورد على الباطن ذكر
معين فليكن السالك ساكتا لا يساعده بتفعله فاذا
ذهب الوارد لنفسه من غير مساعدة الهمية كان اكمل
فى الاستعداد وسمعته يقول التجلى الذاتى لا يكون
ابدا الا بصورة استعداد العبد وغير ذلك لا يكون
فاذا المتجلى له ما راى سوى صورته فى مرآة الحق وما
راى الحق انتهى قلت وقد اوضحنا ذلك فى مبحث الرؤية
فى العقائد الكبرى فراجعه والله اعلم وسمعته يقول
ان الشيطان ليقنع من العبد بفسخ عزمه من طاعة
الى طاعة وذلك انه يحسن له ان يعاهد الله تعالى
على احياء ليلة من الليالى بالصلاة فاذا شرع فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)